

٣) شرح العقيدة الواسطية المجلس الثالث - فضيلة الشيخ د.

محمد هشام الطاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الثالث من مجالس قراءتنا لكتاب العقيدة الواسطية لشيخ الاسلام ابن تيمية ضمن الدورة التفصيلية - [00:00:07](#)

العلمية في العقيدة ونحن في مغرب السبت الرابع من الشهر الرابع عام اربعة واربعين واربع مئة والى من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم كنا قد وقفنا على قول شيخ الاسلام وقد دخل في هذه الجملة ما وصف به نفسه في سورة الاخلاص فنبداً على بركة الله - [00:00:24](#)

اي تعال. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمسلمين اجمعين. قال المصنف رحمه الله تعالى فصل في ادلة اثبات الصفات من كتاب الله عز وجل. قال وقد دخل - [00:00:48](#)

في هذه الجملة ما وصف به نفسه في سورة الاخلاص التي تعدل ثلث القرآن. حيث يقول قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. وما وصف به نفسه في اعظم اية في - [00:01:08](#)

في كتابه حيث يقول الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السماوات وما في الارض. من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم - [00:01:28](#)

ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء. وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم. اي لا يكرهه ولا يتقنه. ولهذا كان من قرأ هذه الاية في ليلة لم يزل عليه من الله حافظ ولا يقربه شيطان حتى يصبح. وقوله سبحانه وتوكل على - [00:01:48](#)

الحي الذي لا يموت وقولي يكفي. قوله رحمه الله وقد دخل في هذه الجملة اي في المقدمة التي قررها شيخ الاسلام ابن تيمية وهو اثبات الصفات الواردة في الكتاب والسنة من غير - [00:02:18](#)

ريف ولا تعطيل ومن غيرتك تمثيل ولا تكييف دخل في هذه الجملة ما وصف به نفسه. في سورة الاخلاص ما وصف اي الله تبارك وتعالى به نفسه. النفس كلمة تطلق ويراد بها الذات - [00:02:38](#)

ما وصف به نفسه اي ذاته وعينه. في سورة الاخلاص. وهي سورة قل هو الله احد وتسميتها بالاخلاص من اي وجه لان من اعتقدها فانها تخلصه من الشرك العلمي وسورة قل يا ايها الكافرون - [00:03:02](#)

سورة الاخلاص الثانية من عمل بها خلصته من الشرك العملي اذا سورة الاخلاص سميت بهذه السورة لانها تخلص العبد من الشرك العلمي وسورة الكافرون سميت بالاخلاص لانها تخلص العبد من الشرك العملي - [00:03:36](#)

وقيل سميت سورة الاخلاص لان آياتها انتبه لان آياتها خلصت في الحديث عن الله عز وجل فالسور الاخرى فيها حديث عن غير الله عز وجل. اما هذه السورة فكلها في الحديث - [00:04:08](#)

عن الله تبارك وتعالى وهي تعدل ثلث القرآن كما جاء في صحيح مسلم من حديث ابي الدرداء رضي الله عنه تعدل ثلث القرآن. وكون قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن قد ورد مشهورا - [00:04:35](#)

من اي الحيثية سورة الاخلاص تعدل ثلث القرآن يمكن ان نقول انها تعدل ثلث القرآن من عدة حيثيات. الحيثية الاولى ان القرآن

ثلاثة اقسام قسم فيه الحديث عن الله عز وجل - [00:04:59](#)

وهذه السورة خلصت لذلك فهي تعدل ثلث القرآن من هذا الوجه وقسم فيه الحديث عن الخلق مؤمنهم وكافرهم وثوابهم وعقابهم وقسم فيه الحديث عن الاحكام افعلوا ولا تفعلوا حرمت وحللت - [00:05:26](#)

اذا كون سورة الاخلاص تعدل ثلث القرآن لانها فيها الثلث الاول الحديث فيها عن الثلث الاول ومن الحيثية الثانية ان القرآن كله اما خبر واما امر اما خبر واما امر - [00:06:05](#)

والخبر اما خبر عن الله او خبر عن غيره. وسورة الاخلاص خبر عن الله والامر يشمل الاوامر الشرعية والنواهي اذا هذه السورة تعدل ثلث القرآن وثوابها ويا عظيم فضلها مشهور بين السلف والخلف - [00:06:37](#)

ايعجز احدكم ان يقرأ في ليلة ثلث القرآن قالوا يا رسول الله كيف يقرأ احدنا ثلث القرآن في ليلة قال قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن وفي رواية علي رضي الله عنه - [00:07:07](#)

قال يعجز احدكم ان يقرأ القرآن كله قبل ان ينام؟ قالوا يا رسول الله واينا يطيق ذلك قال اما انه لو قرأ قل هو الله احد ثلاث مرات فكأنما قرأ القرآن - [00:07:26](#)

فاذا هو ثلث القرآن. بهذا بهذين الاعتبارين هذه السورة يقول الله عز وجل فيها قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فلاحظ الان فيه امر قل وفيه مقول الامر - [00:07:43](#)

مقول الامر هو الله احد الله الصمد الى اخره والمعنى انت اي نبينا وكل مؤمن من ورائك يجب ان يقول هذا القول اعتقد هذا الاعتقاد ومن هنا جاءت كلمة قل اي التزاما واقارارا واعتقادا هو الله احد - [00:08:08](#)

فهذه السورة فيها من اسماء الله عز وجل فيها من اسماء الله عز وجل ثلاثة اسماء الله الواحد الصمد لاحظ الله الواحد الصمد وفيها من الصفات الثبوتية وفيها من الصفات الثبوتية - [00:08:36](#)

ثلاث صفات الله الذي دل على صفة التأله والتعبد. وانه المألوم معبود احد دل على صفة الاحدية الفردانية الصمد دل على صفة الصمدية هذا من حيث الاثبات. دلت الاية على ثلاثة اسماء وثلاث صفات - [00:09:08](#)

وما معنى الصمد الصمد السيد الذي بلغ السؤدد والكمال فليس له مثال هذا في لغة العرب وهو مشهور عن السلف الصمد هذا التفسير الثاني الصمد الذي تصمد الخلائق اليه بحوائجهم الذي تصمد الخلائق اليه بحوائجهم - [00:09:49](#)

فيطلبون منه كل صغيرة وكبير يا رب يا رب يا رب. مشرك ومؤمنهم وكافرون المعنى الثالث وهو من قول ايضا الصمد الذي لا جوف له فلا يأكل ولا يشرب ولا يحتاج الى هواء ولا الى ماء - [00:10:30](#)

لانه سبحانه الغني الحميد فهذه ثلاثة معان للصمدية فالصمد دال على صفة الصمدية من حيث الاثبات. الذي لا جوف له هذا الذي له السؤدد الكامل هذا وصف اخر السيد الذي لهم السؤدد والكمال - [00:10:56](#)

الصمد المقصود هذا وصف اخر بالحوائج المقصود بالحوائج واما تفسير القرآن للصمد لم يلد ولم يولد لم يرد ولم يولد. لم يلد ولم يولد. لان الذي يلد ويولد هو الذي له جوف. وله جنس - [00:11:28](#)

وله مثال اما الله جل وعلا لا جوف له. لا جنس له فهو الاحد. لا مثل له. فهو لم يكن له وكفوا احد طيب الطريقة طريقة اهل السنة والجماعة انهم يشبتون الصفات كيف ما اثبتها الله لنفسه. وينفون عن - [00:11:54](#)

لا ما نفى الله عن نفسه من الصفات. هذه السورة فيها اثبات ثلاث صفات ونفي ثلاث صفات. على طريق المقابلة لم يلد ولم يولد لم يلد هو من شيء ولم يولد منه شيء. لم يلد فليس ابا. ولم يولد فليس ابنا - [00:12:20](#)

فان قال قائل فكيف جاء في الانجيل؟ قال الاب فالجواب ان هذا على وجه التحريف. والا فالصواب ان الكلمة قال الاب ومعناه المولى. قال المولى تبارك وتعالى هذا من تحريفاتهم للانجيل - [00:12:50](#)

وان كان المنزل الاب على فرض التقدير والتسليم فيكون المعنى قال الاب بمعنى الذي وليس بمعنى الذي ولد منه الخلق. والا لزم على قولهم هذا قال الاب ان يكون الخلق كلهم ابناء له - [00:13:16](#)

وهذا حتى النصارى لا يقولون به. اذا بطل قولهم بان معنى الالب اي ابو موسى ابو عيسى. تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا لم يلد من شيء ولم يولد منه شيء - [00:13:38](#)

لم يلد من شيء لانه الاول والاخر الازل لان ما من شأنه ان يلد فانه يكون محتاجا وما من شأنه ان يولد فانه محتاج الا ترون ان الملائكة اعظم قوة من الناس والجن - [00:13:57](#)

لانهم لا ياكلون ولا يشربون ومع كونهم احياء ليس لهم اجواف فكانوا اكمل في القوة والمكنة ممن يأكل ويشرب فان من يأكل ويشرب ويتنفس ويبقى حيا بالهواء بمجرد ما ان ينقطع عنه الاكل او الشرب او الهواء يموت - [00:14:20](#)
فهو مفتقر ابدا بخلاف الذي لا جوف له فان فقره ليس كذلك لم يلد ولم يولد لم يلد صفة نفي ولم يولد في ولم يكن له كفوا احد نفي ثالث. اذا ثلاث - [00:14:46](#)

صفات منفية في مقابل ثلاث صفات ثبوتية ثابتة صفات ثبوتية موجبة صفات سلبية منفية ولم يكن له كفوا احد لم يكن فعل مضارع دل على انه لم يكن منذ الازل ولا يكون الى الابد. له ايش؟ كفر. لا - [00:15:13](#)

ان نظن انه مع طول الاماد يمكن ان يوجد الامداد ابدا ما فائدة لم يكن في سبيله؟ ما قال لا ما كان. قال لم يكن له كفوا احد. اي في زمن الماضي ولا في المستقبل من الزمان. فلا تظن ان طول الاماد يمكن ان ينتج عنه وجود الابداد - [00:15:47](#)
هذا متصور في المخلوقات انه يوجد ملك مع طول الامد يضعف فيوجد له ند. فيقاتله على الملك اما الله جل جلاله وعظم سلطانه فمع طول الاماد ليس له اضرار ولا انداد - [00:16:15](#)

واضح؟ ولم يكن له كفوا احد. دل على نفي الكفر. نفي الابوة نفي البنوة نفي الكفاء. ما معنى الكفاء؟ يجوز ان تقرأ كفوا بالواو وكفوا بالهمس. كفوا اصل الكفو اصل الكفاء هو المساوي في الفعل. المساوي في الفعل من الجن - [00:16:33](#)
ولما كان الله احدا استحال ان يكون له كفر. ليش؟ لان قلنا الكفر المساوي من الجنس فالله عز وجل ليس من جنسه احد لانه الاحد اذا لا يمكن ان يكون له كفر - [00:17:03](#)

طيب اذا انتفى نفي المثلية في الجنسية قد يقول قائل يمكن ان يكون الكفو موجودا في الفعل. فاتي بكلمة كفو ولم ياتي بكلمة المثل لانه لم يكن له لم يكن مثله احد فهذا نفي للذاتية. لكن لما قال ولم يكن له كفوا احد - [00:17:26](#)
نفي المثلية في الفعلية. وهو متضمن لنفي المثلية في الذاتية اذن لما نفي الكفاء عن الله من حيث الافعال لا احد يستطيع ان يفعل كفعله. من يرزقكم من من السماء والارض - [00:17:48](#)

ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله يا ايها الناس ظرب مثل فاستمعوا له. ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له - [00:18:13](#)

الله اللي خلق الشيء بقوله كن فكان اما انتم ففهما صنعتنهما ففعلتم فلا تستطيعون ايجاد شيء من لا مادة من الذي اوجد شيئا من لا مادة الله. من الذي اوجد المادة؟ الله - [00:18:29](#)
اذا لا يكون له كفو ولم يكن له كفوا احدا او احد باعتبار انه خبر يكن او اسم يكن ولم يكن احد له كفوا. فلماذا اخر احدا وقدم خبر كان - [00:18:50](#)

ولم يكن له كفوا احد. لو كان في غير القرآن تقول لم يكن احد كفوا له واضح؟ لكن لاي معنى بلاغي قدم اسم يكن خبر يكن على اسمها. يكن له - [00:19:15](#)

كفوا. قال العلماء لافادة السرعة النفي لما قدم الخبر انصب النفي عليه مباشرة لم يكن له كفوا. بعدين جاء كلمة احد فهذه بلاغة في سرعة النفي. افاده تقديم ما حقوه التأخير. افاده تقديم ما حقه - [00:19:34](#)

خير. لم يكن له كفوا احد. وهنا ننتبه. حينما ندرس العقيدة لابد ننتبه الى هذه القاعدة العظيمة ان اهل السنة والجماعة ليس عندهم نفي محظاه اهل السنة والجماعة ليس عندهم نفي محض في حق الله عز وجل - [00:20:03](#)

لماذا؟ لان النفي المحض ليس بكامل الان العدم شي موجود ولا معدوم ما عندهم هل هذا كمال؟ اذا العدم كسمة ليس بشيء. فالنفي

المحض عدم عدمي محض. ليس بك ما - [00:20:31](#)

اذا كان الامر كذلك فما فائدة هذا النفي لاحظوا الان الناس انقسموا الى اقسام في النفي منهم من قال الله لا يوصف لا باثبات ولا بنفي
ماذا يلزم من هذا - [00:20:52](#)

لما انت تقول ان الله لا يوصف لا بنفي ولا باثبات ماذا يلزم؟ العدو لا لا يلزم لانه العدم يوصف بالعدميات لما تقول لا يوصف بوجود ولا
باثبات يلزم منه التناقض. اي انه شئ متناقض موجود - [00:21:13](#)

وهذا ما يريد الملاحظة يريدون ان يقولوا ان الله ليس له صفة وله صفة تناقض يقولون حي لا حي. ميت لا ميت. شلون تلاعب في
عقول الناس في فينفون لاحظ ينفون الاثبات وينفون النفي فيقعون في التناقض - [00:21:35](#)

وهذا اشد من النسبي المحض هي مرتبة من الضلالة اشد دركا من النفي المحض. لان النفي المحض لا يلزم منه الاستحالة. فانت قد
تكون قد تقول عن الشئ عدم ثم يوجد - [00:21:58](#)

تقول هذا شئ معدوم مثلا لو قال لك قائل هل انت تستطيع ان تكون في ساعة ها في غمضة من هنا تذهب الى مكة تقول هذا امر
مستحيل. لكن يمكن ان يوجد كما وجد في قصة سليمان عليه السلام. قال انا اتيك به قبل ان يرتد اليك - [00:22:21](#)

طرفك. صار المستحيل ممكنا. المستحيل العدمي صار ممكن اذا لاحظوا الان اهل السنة حينما ينفون صفات عن الله. ماذا يقولون؟
يقولون يجب اعتقاد كمال مو بس نفي مجرد يجب ايش؟ اعتقاده كمال الظد - [00:22:45](#)

يعني لما تقول الله لا يموت يجب ان تعتقده كمال حياته. لما تقول الله عز وجل ليس بفقر نفي يجب ان تعتقد كمال غناه. ها لما تقول
ان الله عز وجل ليس له كفو لكمال - [00:23:13](#)

لصفاته لكمال افعاله. لم يلد فليس له اب ولم يولد لكمال غناه من الذي يحتاج الى اب وام هو المفتقر المحتاج الذي لا بد له من سبب
لا بد له من مسبب. اما الله جل وعلا لا يتوقف وجوده لا على سبب ولا على مسبب - [00:23:33](#)

اذا هذه الصفات الثلاث لم يلد لانه الاحد في ذاته. لاحظ كمال الاحادية. ولم يولد لاستغناؤه. ولم يكن له كفوا احد لكمال وحده هذا
لاحظ الان ان النفي لا تنسى ان مباشرة تنظر مع النفي الى ضده فتثبت الكمال - [00:24:00](#)

لان النفي المجرد ليس بكمال ولذلك الله سبحانه وتعالى ذكر هذه الثلاث في مقابل الصفات الثبوتية فهذه صفات منفية عن الله عز
وجل هذه السورة العظيمة من اعظم السور الدالة على صحة معتقد اهل السنة والجماعة. ان الله يوصف بصفات الكمال وهي -

[00:24:31](#)

وينفى عنه صفات النقص وصفات الزوال قال وما وصف به نفسه في اعظم اية في كتابه اعظم اية في كتاب الله هي اية الكرسي.

صح ليش؟ ليش يعظم اية طيب الله الصمد اشتمل على صفات الله. ليش مو اعظم اية - [00:24:55](#)

هذا سؤال يرد ولا وين يا ريت ما يخالف حنا الناس نحن نقول بالنص لكن النص نصوص جامدة ولا نصوص فيها حكم اذا لو قال لنا
قائل لما سورة اية الكرسي؟ اعظم اية في كتاب الله؟ ها - [00:25:25](#)

طيب اية الثانية من سورة ال عمران اشتمل على هذا الف لام ميم الله لا اله الا هو الحي القيوم لماذا ليست اعظم اية يرد نفس

السؤال تقول هي اعظم اية لحكم واسباب عدة الاول الاول - [00:25:48](#)

انها شملت اعظم الاسماء والصفات شمالات اعظم الاسماء والصفات ثانيا انها سيقنت على مساق بلاغي فيه جميع انواع البلاغة سيقنت
على مساق بلاغي فيه جميع انواع البلاغة. تعرفون كتب البلاغة؟ مثلا كتاب البلاغة للزنج - [00:26:09](#)

كتاب البلاغة مثلا شرح كتاب الزنجاني لمن؟ اي كتاب في كتب البلاغة؟ اذا قرأت للمعاصرين تعال طبقها على هذه الاية تجد ان هذه
الاية فيها جميع ما يقولونه هم وهذا من اعجز ما يكون. كيف جميع انواع البلاغة منصبة في اية واحدة؟ فهي اعظم اية - [00:26:48](#)

الثالثة لاشتمالها على المعاني العظيمة الرابعة لتمحظها لتمخضها او لخلوصها في الحديث عن الله عز وجل هذه اربعة اسباب اكتب
في هذه الاية خمسة اسماء لله عز وجل. كم اسم؟ خمسة اسماء. الاول - [00:27:14](#)

الله وبه ابتداء الله الاية الثاني الحي الثالث القيوم الرابع العلي الخامس العظيم خمسة اسماء وكل اسم متضمن وكل اسم متضمن

لوصف او اوصاف والاية فيها اكثر من اكثر من ثمان عشرة صفة - [00:27:47](#)

عجيب هذه الاية فيها اكثر من ثمان عشرة صفة وايضا اكتب ان الاية تضمنت الصفات الثبوتية والسلبية والسلبيات. طيب الان انا اقرأ وانتم تستخرجون الله ما هي صفة الاستفادة من هذا الاسم - [00:28:24](#)

الالوهية اذا العبودية صفة المعبود لا اله الا هو. قلنا لا اله في خبر ما هو الخبر حق اذا صفة ايش؟ الثبوت والتقرر والحق لان الخبر من ضمن الكلام لا اله الا هو - [00:29:07](#)

طيب هو هو الحي ما هي الصفة الاستفادة من خبر من جملة خبرية هو الحي صحة الاشارة اليه صحة الاشارة اليه. فدل على ثبوت وجوده. لان الذي يشار اليه هو الموجود. ما الذي لا يمكن الاشارة - [00:29:29](#)

ليه؟ المعدوم. المعدوم لا يمكن ان تشير اليه. لذلك قال العقلاء حتى من الفلاسفة مو احنا بس قال العقلاء حتى من الفلاسفة صحة الوجود علامته الاشارة اليه والاشارة هذه علامة الوجود - [00:29:52](#)

هو الحي لاحظ هو اسم ايشار وقد جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اين الله؟ قالت في السماء. وفي القرآن الكريم امنتم من في السماء اي في العلو - [00:30:14](#)

هو اذا مشار اليه. صفة ها الوجود. من اين استفدنا؟ صفة الوجود؟ من الاشارة اليه. الحي صفة الحياة القيوم صفة قيومية وهي متظمنة لامرين القيوم اسم متظمن لصفة القيومية الدالة على امرين - [00:30:28](#)

هذه الصفة. الامر الاول انه قائم بنفسه غير مفتقر الى شئ انه قائم بنفسه غير مفتقر الى شئ. الثاني انه قائم على خلقه لا يستطيعون الاستغناء عنه انه قائم على خلقه لا يستطيعون الاستغناء عنه. اذا قيوم وقيام - [00:30:54](#)

قيام السماوات والارض قيم السماوات والارض قيام السماوات والارض. طبعاً القيوم صيغة فعول من الصيغ المبالغة من صيغ المبالاة دل على غناه المطلق في كونه قائماً بنفسه ودل على قيام - [00:31:26](#)

المطلق على الخلق بحيث ما من مخلوق الا وهو محتاج اليه لا تأخذه سنة. صفة سلبية ولا ثبوتية سلبية اذا لا تأخذه سنة وهي مقدمة النوم. اللي هي النعاس اللي نسميها حنا - [00:31:49](#)

لا تأخذه سنة ولا نوم وهذا ايضا صفة سلبية صح طيب لا تأخذه سنة هنا يسمى الصيغة البلاغية في ما يسمى باللف والنشر عند البلاغيين لا تأخذه سنة ارجع الى اقرب اسم مذكور. لكمال قيوميته - [00:32:09](#)

ولا نوم لكمال حياته. شفت يسمى ايش؟ لف ونشر الحي القيوم لا تأخذه سنة كمال قيوميته ولا نوم لكمال حياته لان من ينعش لا يكون كامل قيوميته ومن ينام لا يكون كامل الحياة - [00:32:32](#)

لان اللي ينام يكون تعبان. لذلك اهل الجنة في الجنة لا ينامون ليش؟ ما يتعبون ولا ينصبون ليش تنامون النوم ترى انما هو للحاجة مثل اكرمكم الله ليش الانسان يروح الحمام؟ في عاقل يروح الحمام بهالشكل - [00:32:55](#)

ها؟ لا يمكن اذا لماذا الانسان يذهب للحمل للحاجة؟ ولذلك اهل الجنة لا يبولون ولا يتغوطون ليش لان الله عز وجل رزقهم الكمال اذا فهنا هذه هذه الصفة رقم كم؟ انا ترى نسييت العد. العد عليكم - [00:33:14](#)

اظن اكثر يا شيخ. الله الحق المشار اليه الوجود. الحياة قيومية لا تأخذه سنة نفي لا نوم نفي السابعة. ثامننا له ما في السماوات وما في الارض. ايضا من الناحية البلاغية احنا لو تكلمنا عن هذه السورة مني - [00:33:34](#)

باجر ما نخلص بس هذي اشارات فقط. ايظا السورة اشتملت على نوع من انواع البلاغة تسمى الحديث ثانوي عن اثنين اثنين الله لا اله اثنين. الحي القيوم اثنين. لا لا تأخذه سنة ولا نوم اثنين. له ما في السماوات وما في الارض ها - [00:33:54](#)

اثنين وهكذا الى اخر السورة. طيب لهما في السماوات وما في الارض. صفة ثبوتية ولا منفية ما هي الملك؟ اكتب الملك والملك. ها؟ له ما في السماوات وما في الارض الملك - [00:34:19](#)

بمعنى الحكم والملك بمعنى الملكية استفدنا من هذه صفتين صاروا كم؟ ثمانية صح له ما في السماوات وما في الارض اي صفة الملك والملك. الملك الحكم والملك الملكية تسعة احسنت من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه هذا يسمى اسلوب ولذلك قلت لكم ان هذه

الاية فيها جميع - [00:34:39](#)

اساليب البلاغية. اسلوب استفهامي بمعنى النفي بمعنى النفي من ذا الذي يشفع عنده الا باذن الله؟ الجواب؟ لا احد اذا استفاد منه صفة سلبية ولا ثبوتية سلبية لان قلنا استفهام بمعنى النفي اي لا احد يشفع عنده الا باذنه. اذا ها؟ الاذن - [00:35:10](#)

الدفاع اي نعم اذا استفاد منه انه لا احد يشفع عنده لا احد يشفع عنده وهذا لتأكيد كمال الملكية ليش ما حد يشفع عنده؟ ها؟ لتأكيد كمال قلنا ان النفي المحض ليس بشيء. فهو نفي. من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه - [00:35:34](#)

نسي لكمال ايش؟ له ما في السماوات وما في الارض فهما نفس الشيء له ما في السماوات. من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه فلما قال من ذا الذي يشفع عنده؟ لا احد لكمال ملكيته - [00:35:57](#)

ها الا باذنه دل على صفة ثبوتية. ليش؟ ليش صفة ثبوتية؟ لان القاعدة ان من المنفي مثبت وهذه قاعدة بلاغية المستثنى من المنفي مثبت لا احد في الدار الا زيد. هذا الان اثبات ولا وجود زيت؟ ولا نفي زيت؟ اثبات. اذا الا باذنه اثبات الاذن - [00:36:16](#)

فدل على صفة الاذن لله عز وجل. والاذا يدل على صفة القول. يدل على صفة القول ويدل على صفة الرضا فتضمن فتأمل كم صفة تضمنت هذا الخبر فقط من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه - [00:36:45](#)

وهنا آآ الا باذنه فيشفع الشفعاء باذنه لان الملك ملكه فيأذن لمن لمن يشاء فراجع الى الملكية. من ذا الذي يشفع عنده؟ راجع الى الملكية. الحكم. الا باذنه راجع - [00:37:07](#)

الملكية انت الان تملك داره لك الحق ان تدخل من تشاء. ليش؟ الملكية لك ما عاد يقدر يعترض. طيب يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم فعل مضارع يفيد ماذا اثبات صفة - [00:37:30](#)

العلم يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم. وكلمة يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ايضا هذا الخبر اللي هو يعلم متضمن ان هذا العلم محيط ما هو بس علم كمال علم احاطة. يعلم ما بين ايديهم مما يستقبلون من الزمان. وما خلفهم مما مضى من الزمان. فدل - [00:37:52](#)

على ان العلم شمولي لما سيكون ولما كان واضح يعني ما بين ايديهم وما خلفهم. صفة ثبوتية. ولا يحيطون بشيء من علمه. نفي هناك يعلم صفة العلم ما بين ايديهما خلفهما الاحاطة. وهنا ولا يحيطون بشيء من علمه - [00:38:22](#)

هذا هو محيط ولا يحاط به واضح؟ ولا يحيطون بشيء من علمه. اذا نفي ان يحاط به سبحانه وتعالى او بشيء من علم فضله عن ذاته واضح؟ لا يحيطون بشيء من علمه. اذا كان لا يمكن الاحاطة بشيء من علم الله. فكيف يحاط بكل علم الله؟ فكيف يحاط - [00:38:49](#)

قم بذات الله لا يمكن. وضوح؟ هذا الكلام عجيب ترى بلاغة القرآن سبحانه الله ولا يحيطون بشيء من علمه. نكرة في سياق النفي دل على العموم طيب لا يحيطون بشيء من علمه لعظيم احاطتهم وضعف احاطتهم - [00:39:15](#)

لعظيم احاطته وضعف احاطته الا بما شاء. دل على اثبات صفة المشيئة. لان قلنا القاعدة ان المستثنى من المنفي مثبت. ففيه مات صفة المشيئة. وفي نفس الوقت يدل على ان الله جل وعلا يشاء ما يشاء من - [00:39:39](#)

من ينزله ففيه دلالة على انزال العلم فيه دلالة على الاعلام. صفة الاعلام صفة التعليم صفة الانزال طبعاً هذه الدلالات قد تكون منطوقة وقد تكون متضمنة قد تكون بالمطابقة قد تكون باللزوم قد تكون بالمنطوق قد تكون بالمفهوم - [00:40:04](#)

وسع كرسيه السماوات والارض. الكرسي صح عن ابن عباس انه موضع القدمين موضع القدمين بالنسبة الى العرش للرب تبارك وتعالى وهذا الكرسي اذا كان واسعا بحيث احاط بالسماوات والارض. فكيف بالعرش - [00:40:29](#)

فكيف بمن هو فوق العرش وهو الله جل جلاله؟ عظيم. سبحانه وتعالى. ولهذا جاء في الحديث الذي رواه النسائي وغيره اذا قال العبد الله اكبر قال الله صدق عبدي انا الاكبر - [00:40:57](#)

وفي رواية لا اكبر مني. وسع كرسي السماوات والارض. فيه اثبات صفة ها ان لله كرسي في اثبات صفة الكرسي له. وهذا من باب اضافة التشريف. مو من باب اضافة الوصفية. من باب اضافة - [00:41:14](#)

شريف مثل عرش الرحمن باب اضافة التشريف لان القاعدة ان المضافات الى الله ان المضافات الى الله منقسمة الى قسمين مضاف

قائم بنفسه فهذا من باب اضافة التشريف كبيت الله ناقة الله عرش الرحمن كرسي الرحمن ومضاف غير - [00:41:34](#)

قائم بنفسه فهذا من باب اضافة الصفة كعلم الله حياة الله سمع الله بصر الله يد الله كلام الله ونحو ذلك وسع كرسيه السماوات والارض اذا كانت اذا كان الكرسي قد وسع السماوات والارض فالذي نستفيد من هذا الوصف الثبوتي من باب - [00:42:04](#)

التضمن والالتزام صفات ثبوتية اخرى لله. عظمته انه الاكبر انه الكبير المتعال ولا يؤوده حفظهما. لا يؤوده. جاء في بعض الروايات تفسيره. اي لا يكرثه ولا يثقله فلا يتعب جل وعلا في حفظ السماوات والارض - [00:42:31](#)

لان حفظه للشئ بقوله كن فيكون فاي تعب في ذلك. والله المثل الاعلى. انت اذا كنت تقول للباب افتح يا بابا فيفتح الباب هل تتعب ابدا الله اجل واعظم من ان ينصب ويتعب. لا يؤوده اي لا يتعبه لا يكرهه لا يثقله حفظهما - [00:43:01](#)

اذا صفة منفية وهو نفي التعب والنصب عن الله عز وجل. نفي النصب والتعب عن الله عز وجل. يتضمن هذا النفي ماذا؟ ها؟ كمال قدرته. كمال عزته كمال قال قوتي ثلاثة اشياء. يتضمن هذا النفي كمال العزة كمال القوة كمال القدرة - [00:43:28](#)

فالعزيم لا يتعب. القوي لا يتعب. القادر القدير لا يتعب. واضح؟ شوفوا كم صفة؟ العد عليكم ترى قال وهو العلي العظيم العلي تظمن صفة العلو وهي صفة ذاتية انتبه علو صفة ايش؟ ذاتية. فالله العلي ازلا وابدأ. واستوائه على العرش صفة فعلية - [00:43:58](#)

صفة فعلية الله عز وجل عالم فوق المخلوقات وعلى العرش استوى. والعرش فوق المخلوقات وسقف المخلوقات وهو فوقها اذا هو فوق المخلوق فليست المخلوقات في ذاته تعالى الله عن ذلك ولا هو في داخل المخلوقات. تعالى الله عن ذلك - [00:44:26](#)

جل عنان يكون في شئ من الفانيات وجل وعز عن ان يكون شئ من الفانيات في ذاته لانه صمد لا جوف له واضح؟ وهو العلي دل على اثبات صفة ما قال ما قال انتبه للاية ما ختمها بقوله ولا يؤود حفظهما - [00:44:48](#)

لانه العلي العظيم. قال وهو العلي العظيم. ليؤكد الاشارة الى علوه جل وعلا. العلي العظيم ايضا دل على صفة العظمة. وهي انتبه. عظيم فعيل. دل على صيغ المبالغة. فعيل صيغ - [00:45:14](#)

يدل على عظمته في ذاته. احفظه وعلى عظمته في اسمائه وعلى عظمته في افعاله جل وعلا فهو عظيم في ذاته وصفاته واسمائه وافعاله سبحانه وتعالى والعجيب ان هذه الاية وهذا من كونها اعظم اية - [00:45:34](#)

ان كل جملة فيها صالحة لان تكون خبرا للمبتدأ الاول. عجيب سبحانه الله لا اله الا هو هذا خبر. الله هو الحي القيوم. الله لا تأخذه سنة ولا نوم - [00:46:00](#)

الله لهما في السماوات وما في الارض. الله من ذا الذي يشفع عنده الا به؟ الله يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم الله لا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء. الله وسع كرسيه السماوات والارض. الله لا يؤده حفظهما - [00:46:21](#)

الله هو العلي العظيم تبون اعجب من هذي؟ كل جملة بعد جملة كلمة التوحيد يصح ان يكون ايضا خبرا ثانيا فتقول لا اله الا هو الحي القيوم. لا اله الا هو لا تأخذه سنة ولا نوم. لا اله الا هو الى اخره - [00:46:42](#)

مو تشذي اعجب من هذا. كل جملة منها يصح ان يكون خبرا لجملة هو الحي القيوم. عجيب عظم بل اعظم من ذلك ان هناك نوعا من البلاغة عند البلاغيين يسمى بعود الاول الى الاخر - [00:47:05](#)

بعود الاول الى الاخر فلو عملنا كتبنا هذه الاية هكذا. الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه تجد ان في هذا السطر يأتي كل المثبتات. هو في هذا السطر يأتي كل المنفيات وفي النهاية الجملة - [00:47:25](#)

هو الحي القيوم فالله لاحظ الان اجعلها في الاعلى. لا اله المنفيات اجعلها في اليمين. المثبتات اجعلها في اليسار في النهاية تختمها بهو الحي القيوم عجيب! هذا من البلاغة الموجودة في القرآن الكريم. كذلك الانطباق الكلي. الانطباق الكلي موجود في الاية. لو كتبت الاية هكذا الله - [00:47:45](#)

لا اله كل جملة تحت بعض ثم رجعت على سورة القمر ثم لففت الورقة لانطبقت كل كلمة منها كلمة مساوية لها تدل على معناها اما بالانطباق واما بالتظاهر. واما بالتظالم - [00:48:09](#)

من هنا تفهم لما كانت اية الكرسي اعظم اية في كتاب الله عز هذا غيظ من فيظ. ثم قال رحمه الله تعالى ولهذا كان من قرأ هذه الاية

في ليلة لم يزل عليه من الله حرفا - [00:48:28](#)

ولا يقربه شيطان حتى يصبح لانها عظيمة. حصن مليء سبب انت مو تروح تاخذ ما يسمى شيسمون هذا الابر تطعيمات ما تاخذ تطعيمات تاخذ تطعيم وتطعيم تقول خلاص انا محصل ما اخاف من كوفيت صح ولا لا؟ اه ما يخاف من اه - [00:48:45](#) ليش ما حصبة؟ الالمانية؟ ليش ما طيب هذا؟ هذا اعظم حصن. اعظم تطعيم طعم نفسك. صباحا مساء والله لا يقربك شيطان ابدًا واكثر موت امتي بطعن الجن. طيب اذا انت قرأت هذه الاية شلون الجن يجيك؟ ما يجيك. اقرأ - [00:49:09](#) اذا هذه السؤال اية ايضا تضمنت صفات ثبوتية وصفات سلبية. والسلبية قلنا نثبتها مع ها اعتقاد اسباب كمال الضد بغير التحريف ولا تعطيل ولا تشبيه ولا تمثيل ثم قال وقوله سبحانه وتوكل على الحي الذي لا يموت. وهذا ايضا فيه اثبات صفة الحي لله عز وجل -

[00:49:31](#)

متضمننا صفة الحياة ونفي الموت عنه لكمال حياته جل في علاه. نعم. انتهى الوقت؟ نعم اقرأ احسن الله اليكم قالوا رحمه الله تعالى وقوله هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو - [00:49:59](#)

كل شيء عليم. وقوله وهو العليم الحكيم. وهو العليم الخبير اعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها. وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو. ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها - [00:50:20](#) احبتي في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين. وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه وقوله لتعلموا ان الله على كل شيء قدير ان الله قد احاط بكل شيء علما. احسنت - [00:50:50](#)

هذه الايات ايضا فيها اثبات الصفات لله تبارك وتعالى واسماء له جل وعلا. اية سورة الحديد فيها من اسماء الله جل وعلى الاول والآخر والظاهر والباطن. وايضا هذه الاسماء دالة على الصفات - [00:51:17](#) آآ تفسير الاول آآ جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الاول الذي ليس قبله شيء فهذا اولية زمانية. فمعناه ليس قبله شيء. فهو الازلي جل في علاه - [00:51:37](#)

الازلي كلمة اصطلاحية لغوية. اما الاول كلمة شرعية. فالاسم الاول والمعنى لا بأس ان يفسر بمعنى الازلي والآخر اي الذي ليس بعده شيء كما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في التفسير - [00:51:56](#)

وهو اسم من اسماء الله عز وجل فكل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام. ويفسر الآخر ايضا بمعنى الابدی. اي الدائم الشرمدي الذي ليس له نهاية. الاول الذي ليس له بداية والآخر الذي ليس له نهاية - [00:52:16](#)

وتضمن اسم الاول صفة الاولية. واسم الآخر صفة الابدية واما الظاهر فقال النبي صلى الله عليه وسلم الذي ليس فوقه شيء. ففسر بالعلو فسر بالعلو الظاهر الذي ليس فوقه شيء. فهو بمعنى العلي او مقارب له. والظاهر ايضا يفسر بمعنى - [00:52:39](#)

البين الجلي فكل شيء اية دالة عليه. ما من شيء الا وهو يدل على وجود الخالق جل وعلا فما من سكنة وما من حركة الا وهي دالة على الله سبحانه وتعالى - [00:53:09](#)

لذلك لو جاء البشر وادعوا شيء يقال لهم فقط اوقفوا الشمس بس ما يستطيعون كما قال ابراهيم عليه السلام فان الله يأتي بالشمس من المشرق فاتي بها من المغرب فبهت الذي كفر - [00:53:25](#)

والباطن فسر النبي صلى الله عليه وسلم بالعلم بقوله الذي ليس دونه شيء. فاذا الاول اخر اسماء اسمان متقابلتان تقابل الزمان. ومعلوم ان تقابل الزماني ليس فيه تناقض. ليش لان الزمن ليس واحد. فالاول فيما مضى والآخر فيما يستقبل. اذا ليس هذا تناقض.

اما اذا - [00:53:42](#)

الظاهر والباطن اي الظاهر العلي في ذاته. الباطن يعني انه دون عيادًا بالله يكون تناقض لذلك النبي صلى الله عليه وسلم ما فسرته بالدون وانما فسر بقوله الذي ليس دونه شيء اي بمعنى - [00:54:13](#)

ليس شيء اخفى منه فمهما علمنا من اسمائه وصفاته لا نعلم كيفياتها ولا نحيط بها علما ولا نحيط به علما جل في علاه. فنحن عاجزون عن الاحاطة بروحنا التي بين الجنبيين - [00:54:33](#)

فكيف يمكن لنا ان نحيط بصفاته جل وعلا؟ بكيفيات صفاته او بكيفية ذاته تبارك وتعالى اذا الظاهر وصف دال على العلو الباطن وصف دال على الغيبية اي انه جل وعلا مهما علمناه فان ذاته وصفاته يبقى - [00:54:54](#)

غيبا لا يمكن ان يكيف وهو بكل شئ عليم. دل على صفة احاطة علمه وقد سبق ذكره في اية الكرسي تعليم من اسماء الله جل وعلا. عليم اه بمعنى عالم ويخبر عنه بانه عالم لكن الاسم - [00:55:17](#)

ها عليم. ليش؟ لان القاعدة احفظ القاعدة هذي. اذا تردد اسمان لله عز وجل بين صيغة المبالغة والصيغ المبالغة فالاسم يكون من صيغ المبالغة مثلا الشكور ها والشاكر مثلا لاحظ الستير الساتر مثلا الساتر ما ورد - [00:55:41](#)

الستير ورد واضح؟ العليم والعالم. العليم ورد. العالم ما ورد. الذي ورد عالم الغيب والشهادة. مضاف والمضاف لا يكون من الاسماء. وان كما يكون من الصفات يكون من يعني ارحم الراحمين. ارحم الراحمين مضاف ولا غير مضاف؟ مضاف. فهذا ليس اسما وانما هذه صفة - [00:56:07](#)

الاسم الرحمن الرحيم وقوله تبارك وتعالى وهو العليم الحكيم. دل على اسم العلم واسم الحكمة. والعليم ايضا صيغة مبالغة والحكيم صيغة مبالغة. والخبير صيغة مبالغة. دل العليم على صفة العلم. والحكيم على صفة الحكمة - [00:56:29](#)

والخبير على صفة الخبرة فهو سبحانه وتعالى ذو علم وذو حكمة وذو خبرة واضح؟ فان قال قائل ما معنى انه حكيم؟ اي حكيم في افعاله. حكيم في خلقه. حكيم في شرعه - [00:56:53](#)

اذا هو حكيم في افعاله متعلق بايش؟ بالارادة الكونية. حكيم في شرعه متعلق ارادة شرعية. يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها - [00:57:12](#)

هذه اية عجيبة دل على عظيم علم الله عز وجل. واكتب هنا وعقيدة اهل السنة والجماعة. بل وعامة المسلمين بل وعامة المسلمين ان الله يعلم كل شئ بكلياتها وجزئياتها بكلياتها وجزئياتها - [00:57:29](#)

بكلياتها يعلم ما يلج في الارض. هذا كل وما يخرج من الكل وما ينزل من السماء كل وما يعرج فيها كل بجزئياتها وما تأمل وما تسقط من ورقة جزئية هذي الان - [00:57:57](#)

ورقة اوراق الشجر عند بيتك انت ما تبالي بها. الله يعلمها. ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا هذا ايش هذي؟ كلها جزئيات خلافا لمن؟ للفلاسفة. الذين زعموا ان الله لا يعلم الا الكليات. وكان هذا احد الاسباب في قول المسلمين - [00:58:16](#)

عنهم انهم كفرة بالفلاسفة كفروا لثلاثة اسباب. احدها قولهم ان الله لا يعلم الا الكليات وثانيها انهم زعموا ان الله وجوده وجود كلي ليس جزئيا. ليس حقيقيا ثالثها زعمهم ان الجنة والنار لا حقيقة لها - [00:58:40](#)

وبعضهم قال لها حقيقة لكن البعث للارواح لا للجساد. فكفروا بناء على هذه المقالات الشنيعة الثلاثة يعني وما يلج في الارض يدخل وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما - [00:59:10](#)

قطر السماء الارزاق الملائكة الاعمال الى اخره. وعنده مفاتيح الغيب مفاتيح الغيب الخمس اللي جاءت في اخر سورة لقمان. مفاتيح الغيب الخمس اللي جاءت في اخر سورة لقمة. لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر الاية فيها دلالة على عظيم ها علم الله ودقة علمه - [00:59:26](#)

بالجزئيات فضلا عن الكليات. وما تحمل من انثى ولا تظع الا بعلمه. هذي جزئية ولا كلية جزئية يعلمها الله جل وعلا قوله لتعلموا ان الله على كل شئ قدير من احد اسباب حكمة اليجاد. لماذا وجدنا من الناحية العملية لعبدته. وما خلقت الجن والانس الا - [00:59:55](#)

يعبدون طيب من الناحية العلمية لنعلم انه على كل شئ قدير وانه عليم. فنعلم صفاته تبارك وتعالى طيب من الناحية الجزائية ها فانه خلقنا ليعبتنا ليظهر لنا عدله وكماله وحكمته جلاله. لتعلموا ان الله على كل شئ قدير - [01:00:24](#)

وان الله قد احاط بكل شئ علم. في اثبات اسم القدير لله عز وجل ودال على صفة القدرة بهذا القدر نسال الله عز وجل يرزقنا واياكم العلم النافع لعمل الصالحين. تفضل - [01:00:50](#)